

## تاج العروس من جواهر القاموس

قد جَرَّجَرَ الشَّرَّابُ في حَلَّاقِهِ إِذَا صَوَّتَ . وَأَصْلُ الْجَرِّجَرَةِ الصَّوْتُ قَالَه أَبُو عَمْرٍو . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : " يُجَرِّجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ " إِذَا شَرِبَ آتِيَةً الذَّهَبِ فَجَعَلَ شُرْبَ الْمَاءِ وَجَرَّعَهُ جَرِّجَرَةً لَصُوتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ عَزَّ وَجَلَّ : " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا " فَجَعَلَ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ آكِلِ النَّارِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ . وَجَرَّجَرَهُ الْمَاءَ : سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : الصُّورَةُ بَدَلِ الصِّفَةِ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرَّجَرَتْهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْ هَا ... تَعَالَجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبُعَا  
يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَنِيَّ وَالْهَاءُ فِي جَرَّجَرَتْهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ .  
وَأَنْجَرَّ الشَّيْءُ : أَنْجَذَبَ . يُقَالُ : جَارَّهَ مُجَارَّةً : مَا طَلَّهَ أَوْ حَابَاهُ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : " لَا تُجَارَّ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَّهَ " أَي لَا تُمَاطِلْهُ مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ  
تَلَّوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجَرَّهَ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتِ آخِرٍ وَقِيلَ : أَي لَا تَجْنِ عَلَيْهِ  
وَتَلَّحِقْ بِهِ جَرِيرَةً وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ أَي مِنَ الْجَرِّيِّ وَالْمُسَابَقَةِ أَي لَا  
تُطَاوِلْهُ وَلَا تُغَالِبْهُ .  
مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : اسْتَجَرَّرْتُ لَهُ أَي أَمَكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي فَانْقَدْتُ لَهُ أَي  
كَانَتْ صِرْتُ مَجْرُورًا .

وَالجُرُّجُورُ بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قِيلَ : الْجُرُّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَرِيمَةُ  
وَقِيلَ : هِيَ الْعِطَامُ مِنْهَا قَالَ الْكَمِيْتُ :  
وَمُقَلِّبِ أَسْقَمْتُمُوهُ فَأَثَرِي ... مِائَةً مِنْ عَطَائِكُمْ جُرُّجُورًا . وَجَمَعُوهَا  
جَرَّجِرُ بِغَيْرِ يَاءٍ عَنِ كِرَاعِ وَالْقِيَّاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا . وَمِائَةً مِنَ الْإِبِلِ جُرُّجُورُ  
بِالضَّمِّ أَي كَامِلَةٌ . وَأَبُو جَرِيرٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ وَأَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ وَقِيلَ :  
جَرِيرٌ . وَجَرِيرٌ الْأَرْقَطُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ ابْنُ الْأَرْقَطِ رَوَى عَنْهُ يَعْلَى  
بِالضَّمِّ . وَجَرِيرٌ بِنُوحٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بِنُوحٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بِنُوحٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بِنُوحٍ  
ثَعْلَبِيَّةً بِنُوحٍ جُشَمُ بْنُ عَوْفٍ أَبُو عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ رَوَى عَنْهُ قَيْسُ  
وَالشَّاعِبِيُّ وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو زُرَّعَةَ حَفِيدُهُ وَأَبُو وَائِلٍ . سَكَنَ  
الْكُوفَةَ ثُمَّ قَرَّ قَيْسِيًا وَبِهَا تُوفِّيَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ . وَجَرِيرٌ بِنُوحٍ وَقِيلَ :

ابن عبد الحميد الحميريُّ سارَ مع خالد بن الوليد إلى العراق والشام  
مجاهداً . وجريرو بن أوس بن حارثة بن لام الطائيُّ عن عروة بن مضرِّس  
صحابيُّون .

ومما يُستدرك عليه : تجرُّة : تفعلة من الجر . ومن المجاز : جارُّ  
الضبيُّع : المطر الذي يجرُّ الضبيُّع عن وجرها من شدته ورُبَّما  
سُمِّيَ بذلك السيلُ العظيمُ لأنه يجرُّ الضبيُّع من وجرها أيضاً . وقيل :  
جارُّ الضبيُّع : أشدُّ ما يكون من المطر كأنه لا يدع شيئاً إلاَّ جرَّه . وعن ابن  
الأعرابيِّ : يقالُ للمطر الذي لا يدع شيئاً إلاَّ أساله وجرَّه : جاءنا جارُّ  
الضبيُّع ولا يجرُّ الضبيُّع إلاَّ سيلٌ غالبٌ .

وقال شمرُّ : سمعت ابن الأعرابيِّ يقول : جئتكَ في مثل مَجَرِّ الضبيُّع يريد  
السيلَ قد خرَّق الأرضَ فكأنَّ الضبيُّع قد جرَّت فيه . وأصابتنا السماءُ  
بجارِّ الضبيُّع . وأوردته الزمخشريُّ أيضاً في الأساس بمثل ما تقدّم .  
والجرُّورُ كصبورٍ : الناقة التي تقفَّص ولدها فتوثق بداه إلى عنقه عند  
نتاجه فيجرُّ بين يديهها ويُسْتَلُّ فصيلها فيخاف علايه أن يموت  
فيلبس الخرقَةَ حتى تعرفها أمُّه عليه فإذا مات ألبسوا تلك الخرقَةَ  
فصيلاً آخرَ ثم طأروها عليه وسدُّوا مَنَآخِرَها فلا تُفتَح حتى يرصَّعها ذلك  
الفصيل فتجدُّ ريح لبيدنها منه فترُّ أمُّه .

وقال الشاعر :

إنَّ كُنْتَ يا رَبَّ الجمالِ حُرِّاً ... فارفَعْ إذا ما لم تجدْ مَجَرِّاً . يقول  
إذا لم تجد للإبل مرتعاً فارفَعْ في سيورها . وجرُّ النِّوْءُ بالمكان : أدام  
المطرَ .

قال خِطامُ المُجاشعيِّ :